البشارة والإتحاف

بما بين

ابن تيمية والألباني في العقيدة

من الاختلاف

بقلم

العلامة السيد حسن بن علي السقاف

﴿المكتبة التخصصية للرد على الوهابية﴾

البشارة والإتحاف

بما بين

ابن تيمية والألباني في العقيدة

من الاختلاف

أو

النقول الواضحة الجلية

في

عرض إنكار الألباني في العقيدة

على ابن تيمية

عرض الخلاف الواقع بين أدعياء السلفية في العقيدة
وبعض الفروع كأمثال ابن تيمية وابن القيم والشوكاني
والألباني وبعض أتباع هذه الطائفة الحرانية

بقلم العلامة السيد

حسن بن علي السقاف

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثالثة
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُهُ،
ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ومن سيئاتِ أعمالِنا.
مَنْ يهدِهِ اللهُ فلا مضلَّ له، ومَنْ يضلِلْ فلا هاديَ له،
وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له،
وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ،
يا أيُّها الذينَ آمنُوا اتَّقوا اللهَ حقَّ تُقاتِهِ
ولا تموتُنَّ إلا وأنتُم مسلمونَ.
يا أيُّها النَّاسُ اتَّقوا ربَّكُمُ الذي خلقَكُم مِن نفسٍ واحدةٍ
وخلقَ منها زوجَها، وبثَّ منهُما رجالًا كثيرًا ونساءً،
واتَّقوا اللهَ الذي تساءلونَ بهِ والأرحامَ،
إنَّ اللهَ كانَ عليكُم رقيبًا.
يا أيُّها الذينَ آمنُوا اتَّقوا اللهَ وقولُوا قولًا سديدًا،
يُصلِحْ لكُم أعمالَكُم ويغفِرْ لكُم ذنوبَكُم.
ومَن يطعِ اللهَ ورسولَهُ فقد فازَ فوزًا عظيمًا.

أما بعد:

فهـذه رسـالتنا المسماة بـ «**النقول الواضحة الجلية في عرض انكار الألباني في العقيدة على ابن تيمية**» أعرض فيها بعض ما وقفت عليه من مسائل عقائدية في التوحيد وقع الخلاف فيها بين ابن تيمية والألباني بشكل خاص وغيرهما من باقي أصحابهما بشكل عام.

كما أعرض فيها بعض مسائل الفروع التي وقع الخلاف فيها بين من ذكرنا وهي قليلة هنا.

وكان السبب في تأليفها أنني التقيت بشاب ألباني المشرب فقال لي: لماذا تخالف الإمام ابن تيمية في بعض مسائل العقيدة وتشنع عليه؟!

فقلت له: هذا السؤال يجب أن توجّهه إلى شيخك الألباني قبل أن توجهه لي فإنه هو من جملة المشنعين والرافضين لبعض عقائد ابن تيمية في مسائل عديدة ربما لو جمعها الإنسان زادت على مائتي مسألة! فقال: معقول؟! يا ليتني أقف عليها.

فقلت له أنا اكتب لك رسالة في بعضها ثم أتفرّغ بإذن الله تعالى لتجميعها كلّها ووضعها في كتاب كبير أعرض لك فيه جميع

المسائل العقائدية التي وقع الخلاف فيها بين مثل ابن تيمية وابن القيم والشوكاني ومن يقلدهم أو كان على مشربهم كالألباني وبعض مَنْ يدّعي السلفية!! هداهم الله تعالى إلى الحق وإلى الطريق المستقيم فشرعت في هذه الرسالة الموجزة والله تعالى الموفق.

وإنني أُوجّه أولاً سؤالين لهذا الشاب وأمثاله هداه الله تعالى أرجو أن يجيب نفسه عليهما إن خلا بنفسه إذا كان لا يريد أنْ يجيبنا على الملأ فأقول له:

● ما هو رأيك في كل مسألة من هذه المسائل التي سأعرضها وخصوصاً مسائل أصول الاعتقاد! مَنْ الذي أصاب العقيدة الصحيحة فيها ـ ابن تيمية أو الألباني ـ ومن الذي يستحق بذلك دخول الجنة! ومن الذي أخطأ العقيدة الصحيحة منهما ولا يستحق دخول الجنة؟!!

● فإذا قلت: إنَّ المخطىء منهما في هذه المسائل العقائدية مأجور ـ مع أن هذا عند أهل الحق وعلماء أهل السنة مرفوض لأن أصول العقائد لا اجتهاد فيها ـ فأقول لك:

لماذا لا تقول بأن مخالفك ـ كما تزعم ـ في العقيدة وهم السادة

الأشاعرة وهم جمهور أهل السنة مأجورون أيضاً؟!!
أم أنها حلال لكم حرام على غيركم؟!!

- ١ -

فصل

في عرض الخلاف الواقع بين ابن تيمية والألباني في قضية قدم العالم بالنوع وحوادث لا أوّل لها وهي من مسائل أصول الاعتقاد

ذكر ابن تيمية في عِدَّة مواضع من كتبه بأنّ الحوادثَ لا أوّلَ لها مع كونها مخلوقة لله تعالى!! من تلك المواضع الكثيرة قوله:

١ - في «موافقة صحيح منقوله لصريح معقوله» على هامش «منهاج سنته» (١/٢٤٥) ما نصه:

«قلت: هذا من نمط الذي قبله، فإنَّ الأزلي اللازم هو نوع الحادث لا عين الحادث» اهـ.

٢ - وفي كتابه «شرح حديث عمران بن حصين» صحيفه (١٩٣) ما نصه:

«وإنْ قُدِّرَ أنَّ نوعها لم يزل معه فهذه المعية لم ينفها شرع ولا عقل بل هي من كماله» اهـ.

٣ ـ وقال ابن تيمية أيضاً في «موافقة صحيح منقوله لصريح معقوله» (٢/٧٥) ما نصه:

«وأما أكثر أهل الحديث ومَنْ وافقهم فإنهم لا يجعلون النوع حادثاً بل قديماً» اهـ.

قلت: وقد أثبت العلماء ذلك على ابن تيمية[1] ومنهم الحافظ ابن حجر في «شرح صحيح البخاري» (١٣/٤١٠) إذ قال عند ذكره لحديث «كان الله ولا شيء معه» ما نصه:

«وهو أصرح في الرد على من أَثْبَتَ حوادث لا أوّل لها من رواية الباب، وهي من مستشنع المسائل المنسوبة لابن تيمية، ووقفت في كلام له على هذا الحديث يُرَجِّح الرواية التي في هذا الباب على غيرها مع أنَّ قضية الجمع بين الروايتين تقتضي حمل هذه على التي في بدء الخلق لا العكس، والجمع يُقَدَّم على الترجيح بالاتفاق». انتهى من «الفتح» فتأمّل.

---

(١) ولا يمكن التفلت من هذا الأمر أو إنكاره وقد بسطناه بسطاً موسعاً في رسالتنا «التنبيه والرد على معتقد قدم العالم والحد» فارجع إليها فإنها مهمة جداً.

وقال في هذه المسألة الحافظ ابن دقيق العيد أيضاً كما في «الفتح» (٢٠٢/١٢) ما نصه:

«وقع هنا من يدّعي الحذق في المعقولات ويميل الى الفلسفة[٢] فظنَّ أنَّ المخالف في حدوث العالم لا يكفر لأنَّه من قبيل مخالفة الإجماع، وتمسك بقولنا إن منكر الإجماع لا يكفر على الإطلاق حتى يثبت النقل بذلك متواتراً عن صاحب الشرع، قال: وهو تمسك ساقط إما عن عمى في البصيرة أو تعامٍ، لأنَّ حدوث العالم من قبيل ما اجتمع فيه الإجماع والتواتر بالنقل» اهـ من الفتح فتأمل.

وقد أنكر ابن تيمية في «نقد مراتب الاجماع» ص (١٦٨) أن

---

(٢) ينبغي التنبيّه هنا إلى أن ابن تيمية كان معاصراً للحافظ ابن دقيق العيد قائل هذه العبارة، لا سيما والحافظ الذهبي يقول في رسالته «زغل العلم» ص (٢٣) عند الكلام على المنطق والفلسفة وما أشبه ذلك:

«فما أظنك في ذلك تبلغ رتبة ابن تيمية ولا والله تقاربها وقد رأيت ما آل أمره إليه من الحط عليه والهجر والتضليل والتكفير والتكذيب بحق وبباطل فقد كان قبل أن يدخل في هذه الصناعة منوّراً مضيئاً على محياه سيما السلف ثم صار مظلماً مكسوفاً . . .» اهـ

يكون هناك إجماع على «أنَّ الله لم يزل وحده ولا شيء معه غيره».

وقد رد كلام ابن تيمية هذا الإمام المحدِّث العلامة الكوثري رحمه الله تعالى هناك بما يليق به.

رد الألباني لعقيدة ابن تيمية هذه وإعلانه رفضها:

قال الألباني في «صحيحته» (١/٢٠٨) عن حديث: «إنَّ أوّل شيء خلقه الله تعالى القلم ما نصه:

«وفيه رَدٌّ أيضاً على من يقول بحوادث لا أوّل لها، وأنّه ما من مخلوق إلا ومسبوق بمخلوق قبله، وهكذا إلى ما لا بداية له، بحيث لا يمكن أن يقال: هذا أول مخلوق. فالحديث يبطل هذا القول ويعين أنَّ القلم هو أوّل مخلوق، فليس قبله قطعاً أي مخلوق، ولقد أطال ابن تيمية... الكلام في ردّه على الفلاسفة محاولاً إثبات حوادث لا أوّل لها، وجاء في أثناء ذلك بما تحار فيه العقول، ولا تقبله أكثر القلوب».

ثم قال الألباني بعد ثلاثة أسطر:

«فذلك القول منه غير مقبول، بل هو مرفوض بهذا الحديث، وكم

كنّا نود أن لا يلج ابن تيمية . . . هذا المولج، لأنَّ الكلام فيه شبيه بالفلسفة وعلم الكلام. . . . » انتهى.

فتأمّل!!

وقال الألباني في «شرحه المختصر» للعقيدة الطحاوية (طبع المكتب الاسلامي الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) ص (٣٥) ما نصه:

«فإني أقول الآن: سواء كان الراجح هذا أم ذاك، فالاختلاف المذكور يدل بمفهومه على أن العلماء اتفقوا على أنَّ هناك أول مخلوق، والقائلون بحوادث لا أول لها مخالفون لهذا الاتفاق، لأنهم يُصَرِّحون بأنَّ ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق، وهكذا إلى ما لا أوّل له، كما صرح بذلك ابن تيمية في بعض كتبه، فإن قالوا العرش أول مخلوق، كما هو ظاهر كلام الشارح، نقضوا قولهم بحوادث لا أوّل لها. وإن لم يقولوا بذلك خالفوا الاتفاق: فتأمل هذا فإنه مهم، والله الموفق» اهـ.

فالآن لمن نُصْغِي في تصحيح هذه المسألة العقائدية التي هي

من أصول الدين لابن تيمية أم للالباني؟!!

ومَن الذي أخطأ منهما؟

وهل أدركتم الخلاف الواقع بينهما في هذه المسألة التوحيدية؟

- ٢ -

ابن تيمية يقول «إن النار تفنىٰ»
والألباني يخطئه فيها
ويقول إنها لا تفنى
وهي مسألة عقائدية خطيرة

ثبت أن ابن تيمية يقول بفناء النار ويدّعي أنَّ في المسألة نزاعاً معروفاً عن التابعين ومن بعدهم فيها، والكل منا يعرف أنَّ هذه المسألة من مسائل العقيدة، لأنها لا تذكر في باب الوضوء من كتب الفقه ولا في باب الحيض والنفاس ولا في غير ذلك من الأبواب كالإجارة والنكاح وغيرها!! فإذن هي من مسائل أصول الاعتقاد ومع ذلك جرى الخلاف فيها بين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم من جهة وبين الألباني من جهة أخرى.

وإليك ذلك باختصار:

١ - قال الألباني في مقدّمة كتاب «رفع الأستار لإبطال أدلّة القائلين

بفناء النار» لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني[3] ص (٧) ما نصه:

[فأخذتُ في البطاقات نظراً وتقليباً، عما قد يكون فيها من الكنوز بحثاً وتفتيشاً، حتى وقعت عيني على رسالة للإمام الصنعاني، تحت اسم «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار». في مجموع رقم الرسالة فيه (٢٦١٩)، فطلبته، فإذا فيه عدة رسائل، هذه الثالثة منها. فدرستها دراسة دقيقة واعية، لأن مؤلفها الإمام الصنعاني رحمه الله تعالى رد فيها على شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ميلهما إلى القول بفناء النار، بأسلوب علمي رصين دقيق، «من غير عصبية مذهبية. ولا متابعة أشعرية ولا معتزلية» كما قال هو نفسه رحمه الله تعالى في آخرها. وقد كنت تعرضت لرد قولهما هذا منذ أكثر من عشرين سنة بإيجاز في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» في المجلد الثاني منه (ص ٧١ - ٧٥) بمناسبة تخريجي فيه بعض الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة التي احتجا ببعضها على ما ذهبا إليه من القول بفناء النار، وبينت هناك وهاءها وضعفها، وأن لابن القيم قولاً آخر، وهو أن النار لا تفنى أبداً،

---

(٣) طبع المكتب الاسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

وأن لابن تيمية قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار.

وكنت توهمت يومئذ أنه يلتقي فيها مع ابن القيم في قوله الآخر، فإذا بالمؤلف الصنعاني يبين بما نقله عن ابن القيم، أن الرد المشار إليه، إنما يعني الرد على من قال بفناء الجنة فقط من الجهمية دون من قال بفناء النار! وأنه هو نفسه ـ أعني ابن تيمية ـ يقول: بفنائها، وليس هذا فقط بل وأن أهلها يدخلون بعد ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار!

وذلك واضح كل الوضوح في الفصول الثلاثة التي عقدها ابن القيم لهذه المسألة الخطيرة في كتابه «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (٢/١٦٧ ـ ٢٢٨)، وقد حشد فيها «من خيل الأدلة ورجلها، وكثيرها وقلها، ودقها وجلها، وأجرى فيها قلمه، ونشر فيها علمه، وأتى بكل ما قدر عليه من قال ٍ وقيل، واستنفر كل قبيل وجيل» كما قال المؤلف رحمه الله، ولكنه أضفى بهذا الوصف على ابن تيمية، وابن القيم أولى به وأحرى لأننا من طريقه عرفنا رأي ابن تيمية في هذه المسألة، وبعض أقواله فيها، وأما حشد الأدلة المزعومة وتكثيرها، فهي من ابن القيم وصياغته، وإن كان ذلك لا ينفي أنه

تلقى ذلك كله أو جله من شيخه في بعض مجالسه]اهـ.

فتأملوا!!

وقال الألباني أيضاً في مقدّمة «رفع الأستار» ص (٢٥) ما نصه:

[فكيف يقول ابن تيمية:

«ولو قدّر عذاب لا آخر له لم يكن هناك رحمة البتة»! فكأنّ الرحمة عنده لا تتحقق إلا بشمولها للكفار المعاندين الطاغين! أليس هذا من أكبر الأدلة على خطأ ابن تيمية وبُعْده هو ومن تبعه عن الصواب في هذه المسألة الخطيرة؟!.] انتهى كلام الألباني.

قلت: ومن رجع إلى كتاب «حادي الأرواح» لابن القيم، وما كتبه الألباني في مقدّمة «رفع الأستار» يتحقق أن الألباني مخالف لابن تيمية وابن القيم ومن تبعهما في هذه المسألة العقائدية التي وصفها بأنّها خطيرة، لا سيما وقد صرّح بقوله كما تقدّم:

«أليس هذا من أكبر الأدلة على خطأ ابن تيمية وبعده هو ومن تبعه عن الصواب في هذه المسألة الخطيرة؟!».

ومن العجيب الغريب أننا رأينا في هذه الأيام كتاباً لرجل معاصر مقلّد لابن تيمية وهو يرد فيه على الألباني تعدّيه بزعمه!! على

ابن القيم وابن تيمية سماه «القـول المختار لبيان فناء النار» واسم مؤلفه: عبدالكريم صالح الحميد (طبع مطبعة السفير ـ الرياض الطبعة الاولى ١٤١٢هـ) ويمكننا أن نجمل ما في الكتاب بنقل خلاصته المهمة وهي من ص (١٣ ـ ١٤):

قال عبدالكريم صالح الحميد ـ مقلد ابن تيمية ـ في ردّه على الألباني ما نصه:

[فصل: الباعث لكلامنا في هذه المسألة:

كنت أسمع من يقول: في كتب ابن القيم أشياء ما تصلح مثل حادي الأرواح وغيره، والبعض يقول: لعل ذلك قبل اتصاله بشيخه أو أنه دخل عليه من ابن عربي ولا أدري ما المراد ولكني أنفي أن يكون في كتب ابن القيم شيء ما يصلح! حتى وصلت إليَّ نسخة «رفع الأستار» للصنعاني وفيها مقدمة الألباني وتعليقه، فلما قرأت المقدمة عرفت السرَّ الذي من أجله تكلم من تكلم بكتب ابن القيم فقد رأيت تهجماً عنيفاً من الألباني على الشيخ وتلميذه لا صبر عليه حيث قال:

ـ سقطا بما سقط به أهل البدع والأهواء من الغلو في التأويل وأن

ابن القيم انتصر لشيخه في ذلك .

- وأن ابن تيمية يحتج لهذا القول بكل دليل يتوهمه ويتكلف في الرد على الأدلة المخالفة له تكلفاً ظاهراً .

وقال :

- حتى بلغ بهما الأمر إلى تحكيم العقل فيما لا مجال له فيه كما يفعل المعتزلة تماماً . حتى زعم أن تأويل المعتزلة والأشاعرة لآيات وأحاديث الصفات كاستواء الله على عرشه ونزوله إلى السماء ومجيئه يوم القيامة وغير ذلك من التأويل أيسر من تأويل ابن القيم النصوص من أجل القول بفناء النار.

وقال : فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية زلت به القدم فقال قولاً لم يسبق إليه ولا قام الدليل عليه . وغير ذلك من طعن الألباني وقدحه على الشيخ وتلميذه في مقدمة «رفع الاستار» .

فلذلك كتبت في المسألة دفاعاً عنهما وبياناً بأن الحق معهما[٤] وأنا على بصيرة من ذلك حيث دعوت للمباهلة من أول المسألة .

---

(٤) أي أنَّ هذا المؤلِّف يقول بفناء النار أيضاً!! فما حكم الألباني عليه!!

ولو غلط الشيخ وتلميذه في هذه المسألة لم يوجب ذلك ولا بعض ما قاله الألباني كيف والحق والصواب معهما في ذلك، وقد تكلما فيه دفاعاً عن الإسلام كما تقدم فرضي الله عنهما وجزاهما خير الجزاء.

فأنا أهيب بمن تعجل في الإنكار أن يراجع الصواب ويدع الإصرار].

انتهى كلام خصم الألباني عبدالكريم الحميد فتأملوا!!

وهناك خصم آخر لعبد الكريم صالح الحميد يدرّس في جامعة أم القرى بمكة صنّف رسالة سمّاها «كشف الاستار لإبطال ادعاء فناء النار» حاول أن ينفي فيها القول بفناء النار عن ابن تيمية، مع أنه ثابت عنه كالشمس كما قال الألباني حفظه الله!! ومنه يتبين أنهم يموجون في العقيدة ويضطربون كاضطراب الريح!! وهم متنازعون في هذه المسألة الاعتقادية!!

فنقول الآن أين الحق في هذه المسألة العقائدية هل هو عند ابن تيمية وابن القيم القائلين بفناء النار أم عند الألباني القائل ببقائها؟!!

ولماذا يختلف هؤلاء في أصول العقيدة فيما بينهم وينعون على

غيرهم الاختلاف والمباينة عنهم في أصول عقيدتهم؟!!

[تنبيه مهم]:

ينبغي أن نعلم أن القول بفناء النار هو رأي الجهم بن صفوان كما تجد ذلك في «لسان الميزان» (٢/٣٣٤ السطر الرابع من أسفل الطبعة الهندية) في ترجمة أبي مطيع البلْخي، فالجهم بن صفوان هو سلف من يقول بفناء النار!!

- ٣ -

فصل

ابن تيمية يثبت استقرار الله على العرش ويجوّز استقراره على ظهر بعوضة والألباني يخالف عقيدة الاستقرار هذه ويعتبرها بدعة

اعلم أن ابن تيمية يقول باستقرار الله - سبحانه وتعالى عما يقول على العرش، والألباني يخالف ذلك فيقول بأنه لا يجوز اعتقاد الاستقرار وإليك ذلك مختصراً:

قال ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (١/٥٦٨):

«ولو قد شاء لاستقرَّ على ظهر بعوضة فاستقلّت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم أكبر من السموات والأرض، فكيف تنكر أيها النفاج أن عرشه يقلّه....»(٥).

(٥) لا يستطيع أي إنسان عاقل أن ينكر ذلك، ولا أن يقول ليس هذا كلام ابن تيمية إنما هو نقل، وذلك لأنَّ ابن تيمية مُقر مقرر لهذا الكلام لم ينكرهِ بل هو حاضٌ عليه!!

فقد ذكر ابن القيم في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص (٨٨) طبعة

وكذلك صرّح بلفظة الاستقرار التي لم ترد في كتاب ولا في سنة ابن عثيمين حيث قال في «شرح لمعة الاعتقاد» ص (٤١):

«وهو استواء حقيقي معناه العلو والاستقرار. . .» اهـ.

رد الألباني على ذلك:

قلـــت: وقد ردَّ الألباني عقيدة الاستقرار هذه التي يقول بها ابن تيمية ومقلّدوه بكل صراحة في مقدّمة «مختصر العلو» ص (١٧ الطبعة الاولى) ١٤٠١هـ حيث قال:

[ولست أدري ما الذي منع المصنّف ـ عفا الله عنه ـ من الاستقرار على هذا القول، وعلى جزمه بأنَّ هذا الأثر منكر كما تقدّم

هندية ما نصه: «كتابا الدارمي ـ النقض على بشر المريسي والرد على الجهمية ـ من أَجَلِّ الكتب المصَنفة في السُنَّةِ وانفعها، وينبغي لكل طالب سُنَّةٍ مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية. . . يوصي بهما أشد الوصية ويعظمهما جداً، وفيهما من تقرير التوحيد والأسماء والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما»اهـ.
وقد أثبت هذه الفقرة حامد الفقي على خلف صفحة الغلاف الداخلي لكتاب «رد الدارمي على بشر المريسي» فتنبّه.

عنه، فإنّه يتضمّن نسبة القعود على العرش لله عز وجل، وهذا يستلزم نسبة الاستقرار عليه لله تعالى وهذا مما لم يَرِدْ، فلا يجوز اعتقاده ونسبته الى الله عز وجل]اهـ.

فتأملوا جيداً!!

فهل الحق في هذه المسألة والصواب مع ابن تيمية الذي يثبت الاستقرار أم مع الالباني الذي ينفيه؟!!

ولماذا يختلفان في هذا الأصل العقائدي الخطير؟!!

ومَن منهما الذي أصابه النقص في توحيد الأسماء والصفات والاختلال؟!!

- ٤ -

فصـــل

ابن تيمية وابن القيم يقولان بقعود الله على العرش والألباني ينكر عقيدة القعود

قال الحافظ أبو حيان في تفسيره «النهر الماد»[٦] (١/٢٥٤) ما نصه:

[وقرأت في كتاب لأحمد بن تيمية هذا الذي عاصرنا وهو بخطه سماه كتاب العرش : **أنَّ الله تعالى يجلس على الكرسي وقد أخلى منه مكاناً يقعد فيه معه رسول الله ﷺ** تحيَّل عليه التاج محمد بن علي بن عبدالحق البارنباري وكان أظهر أنه داعية له حتى أخذه منه وقرأنا ذلك فيه]. اهـ

فتأمل!!

قلـــت: كتاب العرش هذا غير الرسالة العرشية المطبوعة.

---

(٦) طبع دار الفكر/ معتمد الطباعة والنشر والتوزيع: دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

وقد أثبت هذه العقيدة ابن القيم في كتابه «بدائع الفوائد» (٤/ ٣٩) حيث قال:

[فائدة: قال القاضي: صنّف المروزي كتاباً في فضيلة النبي ﷺ وذكر فيه إقعاده على العرش...]

ثم قال ابن القيم بعد:

قلـــت: وهو قول ابن جرير الطبري وإمام هؤلاء كلهم مجاهد إمام التفسير وهو قول أبي الحسن الدارقطني، ومن شعره فيه:

حديثُ الشفـاعـةِ عن أحمدٍ — إلى أحمـد المصطفى مسنده
وجـاء حديـث بإقـعـاده — على العرش أيضاً فلا نجحده
أمـرّوا الحديثَ على وجهه — ولا تدخلوا فيـه ما يفسـده
ولا تنـكـروه أنـه قاعـدٌ — ولا تنكـروا أنـه يُقْعـده[7]]

انتهى كلام ابن القيم من كتابه «بدائع الفوائد».

---

(٧) ما شاء الله على هذه العقيدة!! وهنيئاً لك يا ابن القيم بها!!
ألا يعتبر هذا من الإطراء المذموم الذي ينهى من يدّعي السلفية غيرهم عنه؟!! والذي نهانا عنه سيدنا رسول الله ﷺ؟!! والذي فيه التشبيه بعقيدة النصارى القائلين أن لله ولد!!

إنكار الألباني لذلك وردّه عليه:

اعلم أنَّ الألباني ردّ هذه العقيدة في مقدّمة «مختصر العلو» ص (٢٠) حيث قال:

[قلـــت: وقد عرفتَ أن ذلك لم يثبت عن مجاهد، بل صح عنه ما يخالفه كما تقدّم. وما عزاه للدارقطني لا يصح اسناده كما بيناه في «الأحـاديث الضعيفـة» (٨٧٠)[8] وأشرت إلى ذلك تحت ترجمة الدارقطني الآتية. وجعل ذلك قولاً لابن جرير فيه نظر].

ورحم الله البوصيري حيث قال:

دع ما ادّعتـه النـصـارى في نبيـهـم
واحـكم بما شئت مدحـاً فيـه واحتكم

ومن المؤسف له جداً!! ان بعض المعـاصرين الـذين لا يميزون بين النقـير والفتيل!! يذكـر هذا عن ابن القيم ويعتـبرهـا خصوصية عجيبة وغريبة!! فياللغرابة وياللعجب!! ولا حول ولا قوّة إلا بالله!!

(٨) قلت: الصواب برقم (٨٦٥) من الطبعة الثانية سنة (١٤٠٤هـ) وانظر التعليقات على كتاب «البرهان في رد البهتان والعدوان» [الذي نشره المكتب الاسـلامي/ زهـير الشـاويش/ بإشراف أعضاء قسم التصحيح في المكتب الاسلامي/ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ] ص (٣٧) وتأمّل.

ثم قال الألباني في آخر تلك الصحفية :

[وخلاصة القول: أن قول مجاهد هذا ـ وإن صح عنه ـ لا يجوز أن يُتَّخَذَ ديناً وعقيدة، ما دام أنه ليس له شاهد من الكتاب والسنة، فياليت المصنِّف إذ ذكره عنه جزم بردّه وعدم صلاحيته للاحتجاج به، ولم يتردد فيه].

انتهى كلام الألباني فتأمل!!

فالآن من هو المحق ابن تيمية وابن القيم اللذان يثبتان قعود الله على العرش وإقعاد سيدنا محمد ﷺ يوم القيامة بجنبه أم الألباني لنافي لذلك الذي يقول: «لا يجوز أن يُتَّخَذَ هذا ـ ديناً وعقيدةً»؟!!

تفكروا في الأمر جيداً!! وأفيدونا يرحمكم الله؟!!

- ٥ -

فصل

الألباني يصف ابن تيمية بانه جريء على تكذيب الحديث الصحيح

أورد ابن تيمية حديثاً في «منهاج سنته» (٨٦/٤) فيه فضل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه، فادّعى بأنه لم يصح اعتماداً على ابن حزم حيث قال ابن تيمية:

[وأما قوله: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فليس هو في الصحاح، لكن هو مما رواه العلماء، وتنازع الناس في صحته. . .]

ثم قال نقلاً عن ابن حزم بزعمه!!:

[قال: وأما «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فلا يصح من طريق الثقات أصلاً]. اهـ

قلت: هذا الحديث متواتر نص الذهبي على ذلك في «سير أعلام النبلاء» (٣٣٥/٨).

رد الألباني على ابن تيمية في هذه المسألة:

قال الألباني في «صحيحته» (٥/٢٦٣):

[فمن العجيب حقاً أن يتجرّأ شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه في «منهاج السنة» (٤/١٠٤) كما فعل بالحديث المتقدّم هناك].

ثم قال في الأخير:

[فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث، إلا التسرّع والمبالغة في الرد على الشيعة . . .].

انتهى كلام الألباني فتأمل!!

[تنبيه مهم جداً]:

الألباني لا يعوّل على تصحيح ابن تيمية ولا على تضعيفه للأحاديث بل ينصح طلاب العلم أن لا يعوّلوا عليه أيضاً ويؤكد الألباني عليهم ذلك ومن أمثلته:

قوله في «صحيح الكلم الطيب» لابن تيمية (صحيفة ٤) الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ) ما نصه:

«أنصح لكل من وقف على هذا الكتاب أو غيره أن لا يبادر الى العمل بما فيه من الأحاديث إلّا بعد التأكد من ثبوتها، وقد سهلنا له السبيل إلى ذلك بما علّقناه عليها، فما كان ثابتاً منها عمل به وعض عليه النواجذ وإلا فاتركه...» انتهى فتأمل!!

فالألباني يقول بصراحة: إرجعوا لي في الحديث ولا ترجعوا إلى شيخ الإسلام!!! ابن تيمية!!

فياللعجب!!

فعلى مَنْ ينبغي أن يعوِّل طلاب العلم على تصحيحات وتضعيفات ابن تيمية أم الألباني؟!!

- ٦ -
ابن تيمية ينكر المجاز
وبعض المتعصبين له يبالغون فينكرون المجاز في القرآن
والألباني يثبته

اعلم يرحمك الله تعالى أن ابن تيمية أنكر المجاز وبيّن بطلان تقسيم اللفظ إلى حقيقة ومجاز كما أثبت بطلان قول من قال «إن اللفظ إذا لم يكن معه قرينة دل على أنه حقيقة وإن لم يدل إلا معها فهو مجاز» وله في ذلك نصوص كثيرة منها قوله في كتاب «الإيمان» ص (١٠٩)[٩]:

«وقولهم: اللفظ إن دلَّ بلا قرينة فهو حقيقة، وإن لم يدل إلا معها فهو مجاز، فقد تبين بطلانه» اهـ.

وتلميذ ابن تيمية وهـو ابن القيم يعتـبر المجاز في كتـابـه «الصـواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة» طاغوتاً فيقول (كما في

---

(٩) طبع المكتب الاسلامي الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨).

مختصر الصواعق المرسلة أول الجزء الثاني ص ٢) ما نصه:

«فصل في كسر الطاغوت الثالث الذي وضعته الجهمية لتعطيل حقائق الأسماء والصفات وهو طاغوت المجاز»!!

مع أن اسم كتاب ابن القيم مجازي لأنّ كتابه ليس صواعق ومن راجع قواميس اللغة لن يجد أن معنى صواعق هو كتاب أو مصنف لابن القيم!!

مع أن ابن القيم متناقض!! في هذه المسألة لأنّه أثبت المجاز في القرآن وجاء له بأمثلة وكذا في لغة العرب بكل توسع في كتابه «الفوائد المشوّقة الى علوم القرآن وعلم البيان».

انظر «الفوائد المشوقة» من ص (١٠ - ١٢) وما بعدها!!
وتأمل!!
فياللعجب!!

مخالفة الألباني لابن تيمية في هذا:

قال الألباني في مقدّمة «مختصر العلو» ص (٢٣) في الحاشية ما نصه:

[قرائن المجاز الموجبة للعدول إليه عن الحقيقة ثلاث: العقلية كقوله تعالى ﴿واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها﴾ أي أهلها. ومنه: ﴿واخفض لهما جناح الذل﴾.

الثانية: الفوقية مثل ﴿يا هامان ابن لي صرحاً﴾ أي مُرْ من يبني، لأن مثله مما يعرف أنه لا يبني.

الثالثة: نحو ﴿مَثَلُ نوره﴾ فإنها دليل على أن الله غير النور.

قال أهل العلم: وأمارة الدعوة الباطلة تجردها عن أحد القرائن، انظر «إيثار الحق على الخلق» (ص ١٦٦ - ١٦٧) للعلامة المرتضى اليماني].

انتهى فتأمّل!!

- ٧ -

فصل

في

عرض اختلافهم في إثبات الصورة

في حديث «خلق الله آدم على صورة الرحمن»

اعلم يرحمك الله تعالى أنَّ ابن تيمية يقول بثبوتِ حديثِ «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن» بهذا اللفظ في كتابه «التأسيس في رد أساس التقديس» وهذا الذي يتبنّاه أتباعه أو مقلّدوه الآن حتى ألّف أحدهم وهو حمود التويجري كتاباً في إثبات ذلك سماه: «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن»[10]!! وقرّظه له عبدالعزيز بن باز كما يجده مطالع الكتاب في الصفحات الأولى

(١٠) ولا أتصوّر أنّ هناك منزه أو موحد يتخيل أنّ سيدنا آدم عليه السلام وبالتالي ذريته التي تشبهه مخلوقة على صورة الرحمن سبحانه وتعالى!! وإذا لم تكن هذه العقيدة هي التشبيه والتجسيم بعينه فما أدري ما هو التشبيه والتجسيم بعد ذلك!! نسأل الله تعالى الهداية.

منه!! وعلى كل حال فالذي ينبغي علمه هنا أنَّ حمود التويجري ردَّ على الألباني تضعيفه لهذا اللفظ الوارد في الحديث الذي فيه «على صورة الرحمن» وأثبته حيث قال ص (٢١) من الكتاب الآنف الذكر:

«وقد ادَّعى الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم أنَّ هذا المرسل أصح من الموصول، وهذه دعوى لا دليل عليها فلا تُقبل». اهـ

وقال التويجري ص (٢٢) أيضاً:

«والجواب عن هذ التعليل من وجوه أحدها أن يقال: إن العلل التي ذكرها ابن خزيمة «والألباني واهية جداً».

وقال التويجري ص (٢٤) أيضاً:

[وقد نقل شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية في كتابه الذي سمّاه «نقض أساس التقديس» ما رواه الخلال عن إسحاق بن راهوية ثم قال فقد صحح إسحاق حديث ابن عمر مسنداً خلاف ما ذكره ابن خزيمة]اهـ.

ثم قال ص (٢٥):

«فلا ينبغي أن يُلْتَفَتَ إلى تضعيف ابن خزيمة له فضلاً عن تضعيف الألباني له تقليداً لابن خزيمة . . . »اهـ

رد الألباني على ذلك صريحاً :

قلـــت : أورد هذا الحديث الألباني في «ضعيفته» المجلد (٣) برقم (١١٧٥) و (١١٧٦) وحكم على الأوّل بأنّه منكر وعلى الثاني بأنّه ضعيف ثم ختم بحثه في الحديث الثاني بقوله :

«وهو ضعيف من طريقيه ، ومتنه منكر لمخالفته للأحاديث الصحيحة»اهـ .

فتأملوا ! !

- ٨ -

فصــل
في
عرض الخلاف بينهم في معية الله تعالى فبعضهم يقول هو مع خلقه حقيقة وبعضهم ينفي ذلك ويراه بدعة

أثبت ابن تيمية ومن تبعه بأن صفة العلو أو الفوقية فوقية حقيقية وأنّ معيّة الله تعالى لخلقه بالعلم، فقال في كتابه «الرد على أساس التقديس» (١/١١١):

«والباري سبحانه وتعالى فوق العالم فوقية حقيقية ليست فوقية الرتبة» اهـ.

وقد اختلف في ذلك اثنان من أتباع ابن تيمية أو مقلديه وإليك ذلك:

قال ابن عثيمين في كتابه الذي سمّاه: «عقيدة أهل السنة

والجماعة»[11] ص (٩) ما نصه:

«ومن كان هذا شأنه كان مع خلقه حقيقة وإن كان فوقهم على عرشه حقيقة ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾» اهـ.

وقال في فتوى له - ابن عثيمين - بتاريخ ١٤٠٣/٦/٢٤ ما نصه: «فعقيدتنا أنَّ لله تعالى معية حقيقية ذاتية تليق به وتقتضي احاطته بكل شيء علماً وقدرة وسمعاً وبصراً وسلطاناً وتدبيراً...» الخ.

ثم قال:

«قال مقرراً له ومعتقداً له منشرحاً له صدره ولله الحمد محمد الصالح العثيمين في ١٤٠٣/٦/٢٤ هـ».

وقد رد عليه المدعو علي بن عبدالله الحواس في رسالة سمّاها: «النقول الصحيحة الواضحة الجلية - عن السلف الصالح في معنى المعية الالهية الحقيقية» وهو مطبوع في الرياض في مطابع الخالد!!

وكذلك ردَّ عليه عبدالله بن إبراهيم القرعاوي في رسالته

---

(١١) طبع مكتبة المعارف/ الرياض توزيع: دار الكتب السلفية بالأزهر القاهرة. وفي مقدّمتها تقريظ لابن باز وقد بلغنا أن مؤلف كتاب «عقيدة أهل الإيمان» له كتاب في تحريم الأكل بالملاعق!! فسبحان قاسم العقول!!

«الأقوال السلفية النقية ترد على من قال إن معية الله ذاتية» مطبوعة في «مطابع الخالد للأوفست» الرياض.

فتأملوا!!

رد الألباني على ذلك:

قال الألباني في «شرحه وتعليقه»!! على العقيدة الطحاوية ص (٢٨) ما نصه: «المعطلة الذين ينفون علوه تعالى على خلقه، وأنه بائن من خلقه. بل يصرّح بعضهم بأنه موجود بذاته في كل الوجود!»اهـ

قلــت: فتأملوا الآن كيف يثبتُ بعضهم لله تعالى معية ذاتية لخلقه وبعضهم ينفيها ويرد على من يقول بها!!

فسبحان الله تعالى وبحمده!!

- ٩ -

فصـــل

في

عرض اختلافهم في سماع الأموات

ابن القيم يثبت ذلك تبعاً لشيخه ابن تيمية

والألباني ينفي ذلك

ذكر ابن القيم في كتابه «الروح» في المسألة الأولى منه أَنَّ الميت يسمع سلام مَنْ يُسَلِّم عليه واحتج له بأحاديث منها الحديث الصحيح المشهور الذي فيه:

«إنَّ الميتَ يسمع قَرْعَ نعال المشيعين له إذا انصرفوا عنه»[١٢]

ثم قال:

«فإنَّ السلام على مَنْ لا يشعر ولا يعلم بالـمُسَلِّم مُحَالٌ، وقد علَّم النبي ﷺ أمته إذا زاروا القبور أن يقولوا: سلام عليكم أهل

---

(١٢) وهو في صحيحي البخاري ومسلم.

الـديار من المؤمنـين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، نسأل الله لنا ولكم العـافية. وهـذا السـلام والخـطاب والنـداء لـمـوجـودٍ يَسْمَعُ، ويُخَـاطَبُ، ويعقل، ويَرُدُّ، وإن لم يسمع المسلم الرد، وإذا صلّى قريبـاً منهم شاهـدوه، وعلموا صلاته، وغبطوه على ذلك» انتهى كلام ابن القيم.

رد الألباني على هذا الأمر واختلافه مع ابن القيم وابن تيمية فيه:

قال الألباني في مقدّمة كتاب نعمان الآلوسي «الآيات البينات في عدم سماع الأموات» الذي حققه! وقدم له! ص (أ) ما نصه:

[أما بعد فهذه هي الطبعة الثالثة من كتاب «الآيات البينات» للشيخ نعمان الآلوسي... بتحقيقي وتخريجي، في ثوب جديد، زاهٍ قشيب، **قام عليها الأخ الفاضل الأستاذ زهير الشاويش، جزاه الله خيراً**(١٣)، رغبـة منـا في توسيع دائـرة نشره وتـوزيعـه في البـلاد

(١٣) هذا الثناء من الألباني عن الشاويش تراجع عنه وعاد ذاماً له!! راجع الملحق الخاص آخر هذه الرسالة الذي فيه بعض ما يجري بينهما وكيف يكيد كلٌ منهما للآخر!!

الإسلامية، بعدما تبين للعديد من أهل الفضل والعلم أهمية موضوعه، واحتياج الجماهير إلى الاطلاع عليه، لا سيما من كان منهم لا يزال يعيش في أوحال الجاهلية الأولى، من الاستغاثة بغير الله والاستعانة بالأنبياء والصالحين الأموات وغيره من عباد الله، متوهمين أنهم يسمعونهم حين ينادون.....»!! انتهى كلام الألباني.

فهل يا أستاذ الباني تعتبر وتعد ابن القيم أيضاً ممَّن كان يعيش في أوحال الجاهلية الأولى؟!!

وهل كان الحق مع ابن القيم حينما أثبت سماع الأموات بالأحاديث الصحيحة أم الحق معك حينما نفيت سماع الأموات وأوّلت تلك الأحاديث؟!!

راجعوا رسالة «الإغاثة بأدلة الإستغاثة»!!

- ١٠ -

فصل

ابن تيمية يدّعي بأن المشبهة طائفة غير مذمومة والألباني يتظاهر بذم هذه الطائفة

من أعجب ما قرأنا قول ابن تيمية في كتابه «بيان تلبيس الجهمية» أو «نقض أساس التقديس»!! (١/١٠٩) ما نصه:

«وإذا كان كذلك فاسم المشبهة ليس له ذِكْرٌ بِذَمٍ في الكتاب والسنة ولا كلام أحد من الصحابة والتابعين. . .» اهـ.

وقال قبل ذلك ص (١٠٠ - ١٠١) ناقلًا مُقِراً:

«والموصوف بهذه الصفات لا يكون إلا جسماً فالله تعالى جسم لا كالأجسام».

وقال ص (١٠١):

«وليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قول أحد من سلف الأمة وأئمتها أنه ليس بجسم، وأنَّ صفاته ليست أجساماً وأعراضاً، فنفي المعاني الثابتة بالشرع بنفي ألفاظٍ لم ينف معناها شرع ولا عقل جهل وضلال» انتهى.

تظاهر الألباني بمخالفة ابن تيمية في هذه العقيدة:

قلـــت: خالف الألباني ابنَ تيمية في هذه العقيدة فقال في «شرحه وتعليقه»!! على العقيدة الطحاوية ص (٢٨) ذاماً المشبهة والمجسمة ما نصه:

«والمشبهة إنما زلّوا لغلوّهم في إثبات الصفات وتشبيه الخالق بالمخلوق سبحانه وتعالى[١٤]، والحق بين هؤلاء وهؤلاء إثبات بدون تشبيه، وتنزيه بدون تعطيل. وما أحسن ما قيل:
المعطل يعبد عدماً، والمجسم يعبد صنماً»اهـ
وله عبارات غير ذلك يجدها من يبحث عنها!!
فهل أصاب ابن تيمية حينما نفى ذم السلف للمجسمة أم أصاب الألباني عندما قال والمجسم يعبد صنماً؟!!
فاللهم هداك!!

---

(١٤) كقولهم إن صورة آدم على أو مثل صورة الرحمن تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً و﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾.

- ١١ -

فصـــل

ابن تيمية يثبت الحركة لله تعالى والألباني ينفيها مدعياً عدم ثبوتها

قال ابن تيمية في كتابه «موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» (٤/٢) ـ المطبوع على هامش منهاج سنته ـ ما نصه:

«وأئمة السنة والحديث على إثبات النوعين وهو الذي ذكره عنهم مَن نقل مذهبهم كحرب الكرماني وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهما، بل صرح هؤلاء بلفظ الحركة، وأنَّ ذلك هو مذهب أئمة السُّنَّة والحديث من المتقدِّمين والمتأخرين....».

ثم قال:

«وقال عثمان بن سعيد وغيره إنَّ الحركة من لوازم الحياة فكل حي متحـرك، وجعلوا نفي هذا من أقوال الجهمية نفاة الصفات الذين اتفق السلف والأئمة على تضليلهم وتبديعهم»اهـ.

أقول: فهذا كلام صريح بِسَبْكٍ وترتيب غريب يُبَرْهِنُ على أن ابن تيمية يقول بعقيدة الحركة وأنَّ ذلك مذهب أهل السنة وأنَّ كل من نفاها فهو ضال مبتدع جهمي!!!

ويا هل ترى ما موقف الألباني من عقيدة الحركة هذه؟!!

تصريح الألباني بعدم ثبوت الحركة وردّه لهذه العقيدة:

قال الألباني في مقدّمة كتاب «مختصر العلو» ص (١٦) ناقلاً كلام العلامة المحدّث الكوثري مُقِرًّا له ما نصه:

[«ويقـولون في الله ما لا يجوِّزه الشرع ولا العقل من إثبات الحركة له (تعالى) والنُّقلة (ويعني بهما النزول) والحد والجهة (يعني العلو) والقعود والإقعاد» فيعني هذا الذي نحن في صدد بيان عدم ثبوته.]اهـ

فتدبّروا!!

فهل يعتقد أحد ثبوت لفظ الحركة صفة لله تعالى؟! والسلف يقولون: «لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه»؟!

وأين لفـظة «الحركة» في القرآن الكريم أو السُّنَّة المطهرة؟!!

اللهم هداك!!

- ١٢ -

فصل

في عرض الخلاف الواقع بين ابن تيمية والذهبي والألباني في مسألة الحد

كان الذهبي في أول حياته أيام شبابه في سن (العشرينات) قد تأثر بابن تيمية فصنّف بعض التصانيف التي فيها ما يؤيد فكر ابن تيمية، ثم رجع عن أكثر ذلك في كتبه المتأخرة وخاصة «سير أعلام النبلاء»، أما كتابه «العلو» فقد ألّفه وهو ابن خمس وعشرين سنة أي قبل وفاته بنحو خمسين سنة، ولذلك نجده يخالف ما فيه كما يخالف أيضاً ابنَ تيمية بل يرد عليه ويخطئه في كثير من المواضع في «سير أعلام النبلاء»، وما رسالة «زغل العلم والطلب» و «النصيحة الذهبية»[١٥] عنّا ببعيد.

---

(١٥) وهذه الرسالة ثابتة رغم أنف من يحاول نفيها!! ورغم أنف من يقول بأنها ليست من تصانيف الذهبي!! وهي تقع في ورقة واحدة وهي مشهورة باسم القبّان. ذكرها الحافظ السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» طبعة دار الكتب الغلمية ص (٣٠٧).

ومن تلك المسائل التي وقع الخلاف أخيراً فيها بين ابن تيمية ومقلّده الألباني وبين الذهبي مسألة إثبات الحد لله سبحانه وتعالى عما يقـولـون ويصفون، فابن تيمية يثبتها ويكفّر منكر الحد لله تعالى والـذهبي ينكرها في آخر حياته بل ويعتبر إثارتها قبل ذلك بدعة وإليك ذلك موضحاً:

قال ابن تيمية في «مـوافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» (٢/ ٢٩) المطبوع على هامش «منهاج سنته» ما نصه:

«فهذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد ومن لم يعترف به فقد كفر بتنزيل الله وجحد آيات الله».

فهذا نص صريح من ابن تيمية فيه تكفير كل من لم يعترف أو يؤمن بالحد، ومقابل هذا نجد الحافظ الناقد الذهبي يقول في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) ما نصه:

«وتعالى اللهُ أنْ يُحَدَّ أو يوصف إلا بما وصفَ به نفسه، أو علّمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾». اهـ

فتأملوا!!

وتحايد الألباني المسألة لأنّه لم يفهمها جيداً فمرَّ بها في تخريجه «لشرح الطحاوية» فلم يُعَلِّقْ بشيء!! والمنقول لنا عنه من طرق عن بعض مريديه!! أنّه ينكر الحد كالحافظ الذهبي فالله تعالى أعلم!!

- ١٣ -

فصــل

في عرض الخلاف الواقع بين هذه الطائفة في التوسل ابن تيمية اختلف قوله فيه، والشوكاني يجيزه والألباني يحرّمه

أما مسألة التوسل فقد اختلفت آراء دعاة السلفية فيه بشكل ملحوظ مع أن الموجودين في الساحة منهم اليوم يقولون بأنَّ هذه المسألة من مسائل العقائد!! وليست كذلك قطعاً.

أمّا ابن تيمية فقد أنكر في كتابه «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» التوسل ـ ومرادنا التوسل بالذوات ـ ثم رجع عن ذلك كما نقل تلميذه ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤/٤٥) حيث قال:

«قال البرزالي[١٦]: وفي شوال منها شكى الصوفية بالقاهرة على

---

(١٦) هو الحافظ أبو محمد القاسم بن البهاء محمد الدمشقي البرزالي ترجم في «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص (٢٥٦).

الشيخ تقي الدين وكلّموه في ابن عربي وغيره إلى الدولة ، فردّوا الأمر في ذلك إلى القاضي الشافعي ، فعقد له مجلس وادّعى عليه ابن عطاء بأشياء فلم يثبت عليه منها شيء ، لكنه قال : لا يستغاث إلا بالله ، لا يستغاث بالنبي استغاثة بمعنى العبارة ـ ولعلها العبادة ـ ، ولكن يتوسل به ويتشفع به إلى الله ، فبعض الحاضرين قال ليس عليه في هذا شيء ، ورأى القاضي بدر الدين بن جماعة أن هذا فيه قلّة أدب» انتهى فتأمّل ! !

وأما الشوكاني فقد أجاز التوسل في كتابه «تحفة الذاكرين» كما يعلم ذلك القاصي والداني .

ففي صحيفة (٣٧) من كتاب الشوكاني «تحفة الذاكرين» (طبع دار الكتب العلمية» عقد باباً سماه : «وجه التوسل بالأنبياء وبالصالحين» ثم قال :

[(قوله ويتوسل إلى الله سبحانه بأنبيائه والصالحين) . أقول : ومن التوسل بالأنبياء ما أخرجه الترمذي . . .]اهـ

وأصرح من هذا ما ذكره الشوكاني ص (١٣٨) في «باب صلاة

الضُرّ والحاجة» حيث قال ما نصه :

«وفي الحديث دليلٌ على جواز التوسل برسول الله ﷺ إلى الله عز وجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى . . »اهـ

وقد نص الشوكاني أيضاً على جواز التوسل ورد على ابن تيمية في كتابه «الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد» فليرجع إليه من شاء .

وأما الألباني فمنع ذلك واعتبره من الضلال في كتابه «التوسل أنواعه وأحكامه» كما هو مشهور ومعلوم مع أنه قال في مقدّمة «شرح الطحاوية» ص (٦٠ الطبعة ٨) إن مسألة التوسل ليست من مسائل العقيدة وهذا خلاف ما يقوله كثير من أدعياء السلفية .

فتأملوا يا ذوي الأبصار ! !

- ١٤ -

فصـــل

ابن تيمية يمنع زيارة قبر سيدنا رسول الله ﷺ والذهبي يخالف ذلك في «السير» ويرد عليه

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري شرح صحيح البخاري» (٦٦/٣) عند الكلام على حديث «لا تشد الرحال. . .»: أن ابن تيمية يقول بتحريم شد الرحل إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله ﷺ!! وذكر ابن حجر أنه أنكر ذلك على ابن تيمية وأن ذلك من أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية، وإليك نصه بحروفه من الموضع المشار إليه آنفاً:

«والحاصل أنهم ألزموا ابن تيمية بتحريم شد الرحل إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله ﷺ، وأنكرنا صورة ذلك، وفي شرح ذلك من الطرفين طول، وهي من أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية!! ومن جملة ما استدلّ به على دفع ما ادّعاه غيره من الإجماع

على مشروعية زيارة قبر النبي ﷺ ما نُقِلَ عن مالك أنّه كره أن يقول زرت قبر النبي ﷺ!! وقد أجاب عنه المحققون من أصحابه بأنّه كره اللفظ أدباً لا أصل الزيارة، فإنها من أفضل الأعمال وأجلّ القربات الموصلة إلى ذي الجلال وأن مشروعيتها محل إجماع بلا نزاع والله الهادي الى الصواب» انتهى.

وقال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤/٤٨٤) راداً على ابن تيمية ما نصه:

[فمَنْ وقف عند الحُجْرةِ المقدَّسةِ ذليلًا مُسَلِّماً، مصلّياً على نبيِّه، فيا طُوبى له، فقد أحسَنَ الزّيارة، وأجمل في التذلُّلِ والحب، وقد أتى بعبادةٍ زائدةٍ على من صلّى عليه في أرضهِ أو في صلاته، إذ الزائرُ له أجرُ الزيارة وأجرُ الصلاة عليه، والمصلّي عليه في سائر البلاد له أجرُ الصلاة فقط.

فمن صلّى عليه واحدةً صلّى الله عليه عَشْراً، ولكن مَنْ زارَهْ - صلوات الله عليه - وأساءَ أدبَ الزِّيارة، أو سجدَ للقبر أو فعل ما لا يُشرع، فهذا فعلَ حَسَناً وسَيِّئاً فَيُعَلَّم بِرفْقٍ والله غفورٌ رحيم؛ فوالله ما يحصلُ الانزعاجُ لمسلم، والصياح وتقبيلُ الجدران، وكثرةُ

البكاء، إلا وهو مُحِبٌّ لله ولرسوله؛ فحبهُ المعيارُ والفارق بين أهلِ الجنةِ وأهلِ النار.

فزيارةُ قبرِهِ من أفضلِ القُرَب، وشدُّ الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لئن سلَّمنا أنَّهُ غيرُ مأذونٍ فيه لعموم قوله صلوات الله عليه: «لا تَشُدُّوا الرِّحالَ إلاَّ إلى ثلاثةِ مَسَاجدَ» فَشَدُّ الرحال إلى نبينا ﷺ مستلزمٌ لشدِّ الرحل إلى مسجده، وذلك مشروعٌ بلا نزاع، إذْ لا وصولَ إلى حُجْرتِهِ إلاَّ بعد الدُّخول إلى مسجده، فليَبْدأ بتحيَّةِ المسجد، ثم بتحيَّة صاحب المسجد، رزقنا الله وإيَّاكم ذلك آمين] انتهى.

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط معلقاً على كلمة الذهبي هذه في «سير أعلام النبلاء» (٤/٤٨٥) ما نصه:

«قصد المؤلف رحمه الله بهذا الاستطراد الردَّ على شيخه ابن تيمية الذي يقول بعدم جواز شد الرحل لزيارة قبر النبي ﷺ ويرى أن على الحاج أن ينوي زيارة المسجد النبوي كما هو مبين في محلِّه» انتهى.

فتأملوا!!

- ١٥ -

فصل

عرض الخلاف الواقع بين ابن تيمية في استعمال السبحة ونصه على أنها حسنة وبين الألباني التي يراها بدعة ضلالة

هذه المسألة من الفرعيات وليست من الأصول أحببت أن أوردها في هذه الرسالة الصغيرة المتواضعة، لكي ألفت أنظار طلاب العلم إلى أنه كما اختلف رأي ابن تيمية والألباني وغيرهما من دعاة السلفية في أصول الاعتقاد كذلك اختلفوا في فروع المسائل الفقهية فلا ندري بعد ذلك لماذا يحارب الألباني!! ويعادي!! ويشتم!! ويضلل!! كل من يخالفه في أي مسألة سواء كانت صغيرة أو كبيرة ويتناسى الخلاف العقائدي القائم بينه وبين ابن تيمية في الراي!! وما الذي أسكته عن تضليل ابن تيمية كما يضلل باقي خصومه ولا يتلطف معهم تلطفه مع ابن تيمية وأمثاله أهو الدرهم والدينار العائد من العمليات التجارية في البلدان التي تعشق ابن

تيمية وتعتبره إمام الأئمة أم ماذا؟!!

نأمل أن يجيب الألباني المسلمين عن هذا الإشكال الذي يقول لسان حاله فيه «دارِهم ما دام كتابك يُشترى في دارِهم»!!

وهل فقد الألباني الشجاعة العلمية والأدبية لأن يصرّح في حق ابن تيمية ما يصرّح في حق خصومه الآخرين؟!!

مسألة السبحة:

● قال ابن تيمية في «فتاواه» (٥٠٦/٢٢) ما نصه:

[«وعَدُّ التسبيح بالأصابع سُنَّة، قال النبي ﷺ للنساء: «سبِّحْنَ، واعقدنَ بالأصابع فإنّهن مسؤولاتٌ مستنطقاتٌ» وأما عدُّه بالنّوى والحصى ونحو ذلك فحسن، وكان من الصحابة رضي الله عنهم مَنْ يفعل ذلك، وقد رأى النبي ﷺ أُمّ المؤمنين تسبّحُ بالحصى، وأقرّها على ذلك، وروِيَ أنّ أبا هريرة كان يسبح به.

وأما التسبيح بما يُجعل في نظام من الخرز ونحوه، فقال فيه هو حسن غير مكروه»] انتهى كلام ابن تيمية.

●● وقال الشوكاني في كتابه «نيل الأوطار» (٢/٣٥٣) ما نصه:

«والحديثان الآخران - أي حديث السيدة صفية وسيدنا سعد - يدلّان على جواز عدّ التسبيح بالنوى والحصى، وكذا بالسبحة، لعدم الفارق، لتقريره ﷺ للمرأتين على ذلك وعدم إنكاره، والإرشاد إلى ما هو أفضل لا ينافي الجواز»اهـ.

انكار الألباني للسبحة أشد الإنكار:

لقد اعتبر الألباني السبحة بدعة منكرة ووصف من أَلَّف في بيان سنِّيتها بأنه من أهل الأهواء!! كما تجد ذلك أثناء كلامه وتخريجه!! لحديث «نِعْمَ المُذَكِّرُ السُّبحة...» في المجلّد الأول من «ضعيفته» (١/١١٠ - ١١٧) من الطبعة القديمة. و(١/١٨٤ - ١٩٣) من الطبعة الجديدة!!

فتأملوا كيف لا يعدُّ ابن تيمية والشوكاني من أهل الأهواء ويعد العلماء المعاصرين الذين يقولون بسنيتها اليوم من أهل البدع والأهواء!!! فلماذا المحاباة؟!!

عافى الله الألباني من هذه المحاباة[17]!!

---

(١٧) ومن رجع إلى مقدّمته الجديدة للجزء الأول من «ضعيفته» ص (٣٥) ورأى كيف عاب على الشيخ اسماعيل الأنصاري محاباته كما يدّعي!! لابن عمه حماد الأنصاري وتأمل في باقي أعمال هذا اللوذعي!! عرف مَنْ هو المحابي حقاً! ولله في خلقه شؤون.

فصل
في
«فائدة مهمة»
تضليل الألباني لسيد قطب بعدما أثنى عليه

كان الألباني قد أثنى على سيد قطب في مقدّمة «مختصر العلو» ص (٦٠) (الطبعة الأولى/ المكتب الاسلامي) فقال عنه هناك ما نصه:

[«ولقد تنبّه لهذا أخيراً بعض الدعاة الاسلاميين، فهذا هو الاستاذ الكبير سيد قطب رحمه الله تعالى فإنّه بعد أن قرر تحت عنوان «جيل قرآني جديد» . . .] انتهى

وهذا الكلام كتبه الألباني في دمشق/ ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٩٢هـ ويوافق ذلك سنة ١٩٧٢م تقريباً كما تجد ذلك في صحيفة رقم (٧٨)من مقدّمة «مختصر العلو»!!

ثم عاد ذاماً له بل مُضَلِّلاً!! ونسخ كلامه السابق الآنف

الـذكـر(١٨) حيث رمى «سيد قطب» بالحلول والاتحاد وبـِ «وحدة الوجود» وذلك أنّه نُشِرَتْ مقابلة مع الالباني في «مجلة المجتمع» العدد (٥٢٠) المؤرخ في ١١/ جمادى الأولى سنة ١٤٠١هـ يقول فيها:

إنّ قول سيد قطب في تفسير سورة الاخلاص وأول سورة الحديد (هو عين قول القائلين بوحدة الوجود... حيث قال ما نصه كما في ص (٢٣) من «مجلة المجتمع»:

«ظاهر كلامه تماماً أنه لا وجود إلا وجود الحق، وهذا هو عين القـائلين بوحـدة الـوجـود، كل ما تراه بعينـك فهـو الله، وهذه المخلوقات التي يسميها أهل الظاهر مخلوقات ليست شيئاً غير الله، وعلى هذا تأتي بعض الروايات التي تفصل هذه الضلالات الكبرى بما يرى بعض الصوفيين...»اهـ

فتأملوا!!

وهذا الكلام حصل من الالباني بعد الثناء على «سيد قطب» بعشر سنوات تقريباً، فيكون تضليله لسيد قطب وطعنه فيه ناسخاً لثنائه

---

(١٨) كما نسـخ كلامه في الثناء عن الشاويش بذمه في كتبه الجديدة المبيّنة تواريخها!! فتأملوا!!

عليه حسب التـاريخ وحسبما تقتضيه قواعد علم أصول الفقه في «باب الناسخ والمنسوخ»!!

وقد ردَّ على الشيخ عبدالله عزام في مجلة المجتمع في ثلاثة أعداد وهي (٢٥٦ و٥٢٧ و٥٢٨) وافتتح مقاله الأوّل في العدد (٥٢٦) بقوله:

[هزني من أعماقي:

ولقـد هزني في أعماقي أن تنشر المجتمع على صفحاتها هذا الكلام لقرّائها في العالم. والمجتمع بالهيئة المشرفة عليها تدرك أنَّ قرّاءهـا هـم تلاميذ الأستـاذ سيد قطب. ولقد حزَّ في النفوس أن يُنسب هذا الكلام «القول بوحدة الوجود» إلى الاستاذ سيد قطب الذي جلّى حقيقة التوحيد من كل غبش. . .»اهـ

وقـال الشيخ عبـدالله عزام في العدد التالي «للمجتمع» رقم (٥٢٧) صحيفة ٢٣ ـ ٢٤:

[«أهذه العبارات تشبه عبارة سيد قطب التي حملوها فوق ما تحمل، وفسروها تفسيراً يُفضـي الى الكفر، كما يقول «نحن

لا نحابي في دين الله أحداً نقول هذا الكلام كفر» . . .]اهـ
فتأملوا[19]!!

(۱۹) فمن تأمّل هذا جيداً وقرأ تلك الأعداد المشار إليها من مجلة المجتمع عرف يقيناً أنّ ما أملاه الألباني على بعض غلمانه في الرد علينا في كتاب أسماه «بالإيقاف» لا قيمة له وفيه تدليس وتغرير لا يخفى!! والله المستعان! وعلى نفسها جنت براقش!!

- ١٧ -

فصـــل

الألباني يقول بأنَّ أُمهات المؤمنين وزوجات الأنبياء غير محفوظات من الزنا والفاحشة وتلميذه القديم الشيخ محمد نسيب الرفاعي ينكر ذلك ويرد عليه في كتاب مستقل

زعم الالباني أنَّ أُمهات المؤمنين وزوجات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يجوز عليهنَّ الزنا والعياذ بالله تعالى[٢٠]!! وقد استغربنا صدور ذلك منه جداً وتعجّبنا من إثارته هذه المسألة حيث إن زوجات النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم توفاهنَّ الله تعالى قبل نحو (١٤٠٠) سنة تقريباً فما فائدة إثارة هذا الموضوع الآن مع أنهن مبرّآت بنص القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ومن أهل بيته ﷺ

(٢٠) وقد وقفت على كلام له في ذلك في احد كتبه إلا انني نسيت الموضع الآن وإذا لقيته أثبته بإذنه تعالى.

زوجاته بلا شك ولا ريب.

ولما أثار الألباني هذه المسألة سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) تصدّى له الشيخ محمد نسيب الرفاعي جزاه الله تعالى خير الجزاء وناقشه بدفاعه عن زوجات الأنبياء وأمهات المؤمنين فردَّ عليه فيها.

ثم فارقه وصنّف كتاباً في الرد عليه في هذه المسألة سماه «نوال المنى في إثبات عصمة أمهات وأزواج الأنبياء من الزنا»[٢١]. يقول في آخره بعد أن أورد الأدلة من الكتاب والسنة واقوال أهل العلم في الرد على الألباني ما نصه:

«وانني لأذكر أن الأخ الكبير الشيخ ناصر الألباني فارق بعض إخوانه لأسباب شخصية بحتة، فلماذا يرى نفسه محقاً في مفارقة إخوانه لأسباب شخصية ولا يراني مُحِقًا في مفارقته هو ومن معه لأسباب يعلم الله أنها مفارقة في الله وغضباً له وغضباً لرسول الله ﷺ، وأن الشيخ الألباني ليعلم ذلك تماماً ولا ينكره.

فاين مَنْ يُقِرُّ بالحق ولو على نفسه؟؟!!!»اهـ

(٢١) ويقع الكتاب في (١٩٨) صفحة وهو مكتوب بخط الشيخ محمد نسيب ولديَّ نسخة منه.

وهـذه صورة بعض صفحات الكتاب فليتأملها طالب الحق
وهي من ١٨٤ - ١٨٨ بخط مؤلفه .. أين هذه الصورة ؟؟!!)

الألباني يقول في تخريج حديث إنَّ كلام ابن تيمية فيه لا ينبغي أن يلتفت إليه

قال الألباني في «إرواء غليله» (١٣/٣) أثناء تخريج حديث رقم (٥٦٤) ما نصه:

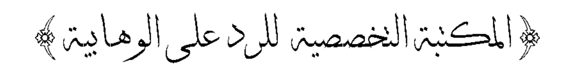
«وأما إنكار شيخ الإسلام ابن تيمية اللفظ الثاني في أول «كتاب الإيمان». فممّا لا يلتفت إليه بعد وروده من عدّة طرق بعضها صحيح كما سلف]. اهـ

فتأملوا!!

الخاتمة

فعلى العاقل أن يكون منصفاً وأن لا يتعصب تعصباً ممقوتاً في الباطل يجرّه إلى الإغضاء عن مخالفه من أهل نحلته من أصحابه ومحبيه الذين يخالفونه في بعض المسائل الاعتقادية فلا يصفهم بالضلال في حين أنه يضلل مخالفه من غير أصحابه ومحبيه ولو في مسألةٍ فرعية جداً ويُشَنِّع عليه!!

وهذه الرسالة لا تدع مجالاً للشك في أنَّ الالباني يخالف الشيخ ابن تيمية في مسائل أصلية في العقائد والتوحيد فما هو جواب المتعصبين لذلك؟!!


المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

ملحق

مهم

ما بين الشيخ الألباني والشاويش


المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء في الحديث الصحيح «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب . . . » (البخاري ١١/٣٤٠ فتح).

وقد قام الألباني والشاويش بطبع كتاب مستقل وهو كتاب «التنكيل» الذي فيه اعتداء أثيم على عَلَم من اعلام الأمة الا وهو الإمام المحدّث محمد زاهد الكوثري الحنفي رحمة الله عليه ورضوانه، كما أنهما سعيا معاً إلى الطعن في كثير من العلماء العاملين - أولياء الله تعالى - كـ «سيدي» عبدالله بن الصديق والمحدّث «حبيب الرحمن الأعظمي» وغيرهم كما تجد بعض ذلك مبسوطاً في رسالتنا «قاموس شتائم الألباني وألفاظه المنكرة في حق علماء الأمة وفضلائها»!! وهما يقومان بذلك - كما انكشف جلياً الآن لكل عاقل - لتحقيق الفائدة المادية البحتة من بيع الكتب التي يكتبها أو يُخَرّجها الألباني والمتاجرة باسم السنة والتي ظهر بكل وضوح جلياً الآن والحمد لله وحده وهاؤها وتناقضها وتخابط معلومات مؤلفها.

فلترويج تلك الكتب التي كان يؤلفها الألباني وينشرها الشاويش

سعى كل منهما بالإغارة على الكتب العلمية التي ألّفها جماعة من العلماء الأولياء حيث قاما بازدراء كثير من مصنّفات العلماء والنيل والتسفيه لمؤلفيها والحط من أقدارهم لتلك الغاية النبيلة!!!

ولو نظر أيُّ إنسان بعين البصيرة وتأمّل وتفكر بقلبه إلى ما آل إليه أمر الألباني والشاويش من التنازع والتخاصم والسباب المقذع[1] هذا بالإضافة إلى إقامة الدعاوى على بعضهما في المحاكم النظامية وتوجيهات الإنذارات العدلية التي سمع بقصصها القاصي والداني بل صار بعضها من جملة المنشورات المدونة المحفوظة في تاريخ دعاة السلفية!! المجيد!! لعرف وتحقق بأنّ الله تعالى نكّل بهما إذ أظهر كرامة أحد من سعيا بكل قوّتهما في النيل منه والحط عليه وتسفيهه من العلماء الأولياء ألا وهو العلامة المحدّث الكوثري رحمه الله تعالى، فأظهر سبحانه هذه الكرامة ـ وهو الذي يقتص للمظلوم ممّن ظلمه ويأخذ له حقه ـ فجعلها نزاعاً بينهما (اشتهر أمره!! وذاع صيته!! وأظهر الله سبحانه مقصد كل من المتنازعين!! وأنهما كانا يركضان وراء العائد المادي ويغض كل منهما عن عورات أخيه

(١) ومن ذلك ما رويناه من طرق بأن الشيخ المربي!! قال للمريد!! النابه المطيع!! عض بهن أبيك!! تطبيقاً للسنة بزعمه!!

لذلك!!) على طبع وعائد ذلك الكتاب الذي يتعلق بذم ذلك العالم الولي!! والذي فيه رد عليه بباطلٍ من القول!! وزور من البهتان!!

فبدل أن يؤيداه في دفاعه عن إمام من أئمة المسلمين من أصحاب المذاهب الأربعة، وبدل أن يعيناه في الذب عنه وتفنيد تلك الكلمات التي قالها بعض المتعصبين المخطئين فيه مما لا يقبله المنطق السليم من أنه «استتيب من الكفر مرتين» و«ما ولد في الإسلام أشام منه»!! سارعا في السعي إلى نشر مثالبه ومحاربة من أظهر بطلانها!!

ففي سعيهما - الأول بالكتابة والتخريج والثاني بالنشر - في نشر هذا الكتاب وتحقيقه!! يقول لسان حالهما بكل صراحة:

«إن ما قيل في ذلك الإمام الذي يدافع عنه الكوثري حق وصواب»!! وإنني في هذا الملحق أعرض بعض ما يتعلق بتلك الكرامة الذي أظهرها الله تعالى للعلامة الكوثري الذي سعيا في النيل منه ببيان جزءٍ يسير جداً فيما جرى بينهما!! وما يوجِّه ويضرب كل منهما الآخر الآن!! بعدما كان أحدهما يتظاهر بأنه تلميذ للآخر ومريد من مريديه!! تغييراً للشكل من أجل الأكل في سبيل تحقيق

امتلاء الجيوب!! فأقول:

ثناء الالباني على مريده القديم!! زهير الشاويش تراجع عنه وهو منسوخ بكلامه الجديد في مقدّماته الجديدة الصادرة بعد اختلافاته المالية المادية البحتة مع ذلك المريد!! وإذا رجع المحدّث!! من قول له قديم في رجل إلى قول جديد أخذنا بالجديد لا سيما إذا كان جرحاً مُفَسَّراً فيه بيان ما كان بينهما وأسباب سكوت وثناء كل منهما على الآخر!! فعبارات المحدّث!! الالباني الجديدة التي يراها أصح الأقوال في زهير مريده!! القديم بعد تربية أربعين عاماً تقريباً هي:

١ - قوله عن الشاويش في مقدمته الجديدة للطبعة الجديدة المنقحة! والمهذبة!! من «سلسلة أحاديثه الضعيفة» ١٩٩٢م مُتَّهِماً له بالسرقة! وعدم تقوى الله!! وبالتلاعب بحقوق العباد!! ما نصه ص (٧) في الحاشية:

«هذه الطبعة هي الشرعية، وأما طبعة المكتب الإسلامي الجديدة، فهي غير شرعية، لأنها مسروقة عن الأولى، وحق الطبع للمؤلف يعطيه من يشاء، ويمنعه مَن لا يتقي الله، ويتلاعب بحقوق العباد، كما أن في هذه الطبعة المسروقة تصرفاً بزيادة

ونقص، والله المستعان، وإليه المشتكى من فساد أهل هذا الزمان»اهـ.

٢ - وقال الألباني أيضاً في المصدر السابق ص (٦٦) ما نصه:

«ثم تفضَّل الله عليَّ، فيسر لي ذلك، فجعلت من «الجامع الصغير» كتابين: «صحيح الجامع»، و«ضعيف الجامع» وهو مطبوعان، ولكننا نحذر القرّاء من دسائس الشاويش في طبعته الجديدة المكثفة للتجارة بهما، في تعليقاته عليهما، وفي تقديمه لهما والله المستعان»اهـ.

وقول الألباني (وهو مطبوعان) مما يدل على مهارته! وبراعته!! وبلاغته وفصاحته في اللغة العربية!! وكذا مما يدل على أنه فقد أولئك المصححين الذين كانوا يصححون كتبه في المكتب الإسلامي من ناحية العربية!!

٣ - وقال فضيلة!! الشيخ!! الألباني في مقدّمة «صفة صلاته»!! [ص (٣) الطبعة الجديدة (دار المعارف ١٩٩١م)] عن الشاويش ما نصه:

«فذهبت فائدتها - الطبعات السابقة لصفة صلاته - لقلة أو

جهل مَنْ يُشْرف على تصحيح التجارب في المكتب الإسلامي، فإنه الآن ليس كما كنا نعهده قبل عشر سنوات!»اهـ.

قلـــت: وقد حاول الشاويش الآن في هذه الأيام أن يتنصل ويتفلّت من هذه التهمة فقام بطريقة ملتوية جداً حيث طبع كتاباً لا قيمة له سمّاه «البرهان في رد البهتان والعدوان» وضع في ص (٣) منه صورة الشيخ!! الألباني وهو يعرف أن الشيخ!! لا يرضى بذلك!! ووضع معه صورتين أخرتين لتغطية طريقته العرجاء!! الملتوية! التي قصد منها ـ والله أعلم بالنيات والقلوب لكن لنا الظاهر ـ النيل من شيخه القديم!! ومربيه!!

فقال ص (٣٥) من «البرهان» المبين!! في الحاشية مُعَلِّقاً:

«إن في هذا القول ـ من الشيخ ناصر الألباني ـ لفتة مناسبة نافعة، تحدد تبعية (الأخطاء المطبعية) بالمؤلف دون سواه، وأن على المؤلّف المتقن لعمله، المتقي لربه، الحريص على نفع الناس، الصادق في النصح لهم. . أن لا يترك (الغلط المطبعي) أو (الغلط الطبعي) في كتابه ليشيع في الناس، من غير المبادرة إلى استدراكه. . . »اهـ.

وهدّد شيخه تهديداً مبطناً قبل ذلك بصحيفة في الحاشية بأنه يملك صورة خط الشيخ!! ناصر ليثبت أن الأخطاء الواردة في كتبه

هي أخطاء الشيخ! ناصر وليس ـ الشاويش ـ المشرف على التصحيح في المكتب الاسلامي.

وانظر أيضاً حاشية ص (٣٨ و ٣٩) من «البرهان» المبين!! لترى العجب العجاب!! وعلى كل حال فما أورده الشاويش في برهانه لا يقدّم ولا يؤخر في تفلته وتنصله مما وصفه به شيخه!! ولو كان لديه بعض الصور الخطية لكتابة شيخه القديم!!

٤ ـ وقال الألباني في مقدمة «صفة صلاته» ص (٤) واصفاً الشاويش بالأوصاف التالية:

ـ «وما ذلك إلا لغلبة الجشع التجاري على الناشر».

ـ «لا يعفيه من المسؤولية لظهور أصابع تلاعبه ببعض كتبي وتحقيقاتي التي جدّد طبعها في غيابي عنها، فتصرّف فيها كما لو كانت من تآليفه أو تحقيقاته! يعلم ذلك كل من تتبع ما جدَّ منها وقابلها بما قبلها من المطبوعات منها» اهـ!!

وقال الألباني أيضاً:

ـ «فقد استغل صاحبنا القديم هجرتي إلى عمان[1]... فحشر في

---

(١) وقد اسْتُقْبِلَ رضي الله عنه بـ «طلع البدر علينا...»!!

التعليق عليها دون علمي وإذني طبعاً - ما شاء له هواه النفسي، وجشعه التجاري مع استحلاله الكذب والتزوير» اهـ.

فـ «محدّث الديار الشامية» و «حافظ الوقت»!! قد صرّح بكل وضوح بأنَّ الشاويش وضّاع!! يستحل الكذب والتزوير!! وأرجو أن لا يكـون هذا تكفيراً من الألباني للشاويش لأنَّ مستحل التزوير والكذب الـمُصَرَّح بتحريمه في القرآن كافر بلا ريب!!

ومن هذا الكلام الذي قاله الشيخ!! الألباني يصح لأي شخص أن يتمسك بقول محدّث الديار الشامية!! بعدم تصديق الشاويش في أي أمر يقوله ويدّعيه حتى لو حلف عليه لأنه يرى استحلال الكذب!!

فاللهم هداك!!

٥ - ووصف الشيخ!! الألباني الشاويش ص (٧ و٨ و٩) من مقدمة «صفة صلاته» بالأوصاف التالية:

- «السطو» و «المسخ» و «الحذف» و «الإصرار على الباطل» و «تحشية الكتب بالزور والمين» و «التلاعب بتواريخ طبعات الكتب والمقدمات»!!

وقال هناك إن هذا التصرّف من الشاويش:

-«لا يصدر من متقٍ لربّه، مخلص في عمله»اهـ.

وأن الشاويش:

- «وقع في طامة».

وأنَّ أعمال الشاويش:

- «لا فقه فيها ولا علم، وإنما هي المصالح المادّية والأهواء الشخصية، وفي الكثير - من مطبوعاته - دعاية لمطبوعاته ومنشوراته. وبعضها زور وتدليس لا يصدر ممن يخشى الله»اهـ.

وقوله ص (١٠) أنه تصرّف:

«تصرّفاً سيئاً جداً لا يقدم عليه من عنده أدنى شعور بالأمانة العلمية والالتزامات الأدبية».

وقوله ص (١١) عنه أنه:

«مسكين» و«مضلل» وأن طبعته الجديدة: «مشوهة»... الخ

وقوله ص (١١) عنه أنه:

«ظالم لشيخه» «وباغي»... الخ

وقوله عنه ص (١٢) بأنه:

«كذب على رسول الله ﷺ»اهـ!!

وقوله هناك ص (٩) عن الشاويش:

«ومن آخر ما طلع به علينا من أفاعيله وتجبره وتجنيه وتدخله في شؤوني الخاصة أنه قدّم إليَّ إنذاراً عدلياً بواسطة كاتب عدل عمان المحترم بتاريخ ١٤٠٩/٩/٢١هـ - ١٩٨٩/٤/٢٨... وأتبعه بإنذار ثانٍ بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٣... وقد ضمن إنذاره هذا عجائب من الأدّعاءات الباطلة التي لا مناسبة الآن لذكرها، راجياً أن لا يضطرنا استمراره على تجبره وتجنيه أن نكشف القناع عنها للناس...»اهـ.

فتأملوا يا ذوي الأبصار!!

قلـــت: ونحن نلاحظ أنَّ كلًّا منهما يتوعد الآخر بأنّ لديه كلام يهدّد الآخر بنشره بطرق مختلفة ونحن نعرف هذا الكلام جيداً وقد نُقِلَ إلينا بطريق التواتر المعنوي فإذا قارنت بين قول الألباني هنا:

«وقد ضمَّن إنذاره هذا عجائب من الادّعاءات الباطلة التي لا مناسبة الآن لذكرها راجياً أن لا يضطرنا استمراره.. أن نكشف عنها للناس..». وبين قول الشاويش في حاشية «برهانه» المبين!! ص (٣٤) في حق الألباني: «هنا كلام رأينا تأخير نشره، لأنه من الأمور الخاصة...»اهـ.

تدرك ما هو اللغز الدائر بينهما!!

الألباني ينص صراحة

على

أن الشاويش ليس من أهل العلم

نص الألباني على أن الشاويش «ليس من أهل العلم» على أنه يحشر اسمه في بعض غلافات الكتب على أنّه محقق أو من ضمن المحققين ليروج بين الناس أنه من أهل العلم والتحقيق!! والناس جميعاً يدركون أنه ليس محقق ولا هو من أهل العلم كما قال شيخه حقاً وصدقاً! وإليكم ذلك:

١ - قال الألباني في مقدمة «صفة صلاته» ص (١١):

«ومن اعتدائه على العلم وفن التخريج لأنه ليس من أهله» اهـ.

٢ - وقال عنه في مقدّمة «التنكيل» ص (ب و ج) من طبعة دار المعارف بعد أن ذكر أنه زاد ضغثاً على إباله!! ما نصه:

«وذكر الناشر اسمه بينهما! فكأنه يتبارى مع السارق الأول في تغيير شكل الواجهة» لكتاب التنكيل.

● وقال الألباني هناك ص (ج) عن الشاويش أيضاً:

[حشر نفسه بين المحقق الفعلي والمحقق المدعي، زاعماً أن له فيها تخريجات وتعليقات ليصبغ بذلك على طبعته صبغة الشرعية، وهو يعلم أنه ليس له فيها أي تخريج علمي يذكر، ولو فرض العكس فهو مما لا يُسوَّغ له فعلته كما لا يخفى، ولا سيما وأنه قد أضاف إلى الكتاب: «التنكيل» رسالتين لغير المؤلف، تأكيداً لما رمى إليه من إضفاء الصبغة الشرعية عليه! فذكرني هذا وذاك بما يروى عن أحد المتصوفة أنه رُئِيَ يوماً وقد غير من شكل لباسه، فقيل له في ذلك؟ فقال: تغيير الشكل من أجل الأكل!]اهـ.

وبالمقابل ماذا فعل زهير الشاويش بالألباني وأضرَّ به:

(أولاً):

قام زهير الشاويش بنشر رسالة محمود مهدي الاستنبولي التي أسماها «خطاب مفتوح للشيخ ناصر الألباني» الذي فيه أنواعاً واشكالاً من السب والشتم الموجَّه من الاستنبولي لشيخه الألباني الموقر!!

وقد تَسَتَّر الشاويش ولم يذكر بأنَّه هو ناشر الرسالة وكتب على غلافها نشر فئة من الجامعيين، فضرب شيخه وأستاذه من وراء

«الكواليس» وأساء إليه غاية الإساءة مع أنه يتظاهر بالبراءة من هذا الأمر لجبنه وفقدانه الشجاعة العلمية والأدبية!!

وقد أثبت أذيال أدعياء السلفية أنَّ الشاويش هو ناشر هذا «الكتاب المفتوح»!! وكذلك الاستانبولي.

ففي كتاب «الإيقاف» لغلام الالباني المنهزم من المناظرة (الخوّاف) ص (٥٨) ما نصه ـ وما تحته خط مهم جداً فانتبهوا له ـ:

«لقد هاتَفْنَا الأخ الاستاذ محمود مهدي إستانبولي نزيل جدة لنخبره بهذا الذي وصل إلى (البعض) بالبريد عن طريق (بيروت) وانه مطبوع بإسمه، منسوب إليه، وأن فيه ألفاظاً لا يتصور صدورها من مثل الأخ الأستاذ محمود مهدي الذي عُلم تبجيله لشيخنا الالباني... ففوجىء الأستاذ محمود...... بذلك مفاجأة كبرى، واستنكر طبع تلك النشرة، وذكر أنه لم يعرف بذلك، ثم أشار إلى أنَّ نشرها إنما هو من كيد بعض (الناشرين) للسوء بين المسلمين، الذين خالفوا جادّة الحق المبين، وجانبوا نهج الصواب المستبين...» الخ هرائه.

ثم ذكر صاحب «الإيقاف» ص (٥٩) بأن الأستانبولي أرسل

لهم رسالة خطية يقول فيها:

«إنّي أعترف - آسفاً - بأني كنتُ حررتُ هذا الكتاب[1] منذ سنوات بعيدة إثر نزعة عاطفية بريئة[2]، ولم أطلع عليه أحداً كما أذكر، وقد قدَّمته للمفتري ناشره - عليه من الله ما يستحق - زهير الشاويش... وإذا بهذا الشخص يخفى هذا الكتاب سنين طويلة من أجل استثماره في الكيد لشيخنا، ليأكل حقوق الناس بالباطل! عليه من الله ما يستحق... بل ليسيء الى سمعة هذا الشيخ المحدث الكبير، وهو لولاه، لكان (أباجهل) حي الميدان، أو أجيراً في المكتبة الهاشمية بدمشق التي كان يعمل فيها!! سائلاً الله سبحانه أنه يجازيه بما هو أهله!... ولا يضير شيخنا الالباني... ما فعله الشاويش... المفتري... وهو لم يدفع لي حقوقي منذ عشرة أعوام باعترافه المسجّل، ثم أرسل إليَّ كتاباً آخر بأنه دفع لي جميع

(١) إذن يتصوّر صدور هذه الكلمات من الاستانبولي بصريح اعترافه!! وأمثاله يتصوّر منهم أكثر من ذلك وأطول واعرض واوقح وافحش!! لأن ألسنتهم درجت وانذلقت بذلك!!

(٢) يا حرام!! كيف لو كانت هذه النزعة غير بريئة؟!!
وما هي أشكال وألوان السباب التي ستقع بها لو لم تكن بريئة؟!!

حقوقي كاملة!! وهو يريد أن يفرض عليَّ أن يدفع لي بالمئة عشرة عليها[1] وفي مقدّمتها تحفة العروس. . . بينما يدفع لي الشرفاء والأمناء بالمئة (١٥) على كتبي العادية!![2].

وإني لآمل أن تكشف الأيام عن بعض أسراره في معاملته لبعض موظفيه المحققين **الذين يفرض على بعضهم أن يسجلوا اسمه إلى جانب اسمهم!**

. . . . ومن المضحك والمبكي معاً ان ينتهز هذا الشاويش فرصة اختلافه مع شيخه بشأن الكتب التي طبعها ويطبعها من جديد في غير مكتبه، فسارع للإساءة إليه - بزعمه - بنشر هذا الكتاب ليسيء إلى سمعته - بظنّه وزعمه - فعليه من الله ما يستحق»اهـ.

فتأملوا يا أولي الألباب!!

---

(١) انظروا كيف يحقدون على أنفسهم لأسباب مادية بحته!!

(٢) فميزان الشرف والأمانة بنظر الاستانبولي والألبانيين هو أكبر وأكثر نسبة دفع بالمئة على حقوق الطبع!! وعلى هذا فلو دفع إبليس أكثر للاستانبولي لكان أكثر شرفاً وأمانة!!

(ثانياً): قام الشاويش بطبع كتاب «فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب» وأهداه لشيخه فقال في مقدّمته:

«الإهداء....

وأخص الـذي آتـاه الله العلم فانسلخ منـه!! «بلعام» ذاك الزمان، ومن سار على دربه، واقتفى آثاره من «بلاعيم» هذه الأيام تبكيتاً. وإلى صاحب إبليس، من هو بالدس والاحتيال معروف!! وإلى المذمم الكريه.

وإلى من هو بالشؤم في الغرب والشرق موصوف.

وإلى من زاد على الإبالة ضغثاً، وفاق كل ما سبقه، وخالف كل مظنـون. حتى كدنا نتوهم الحديث الموضوع صحيحاً «أبت النفوس اللئيمة أن تغادر الدنيا حتى تسيء إلى مَن أحسن إليها» وكان من فعله أن أخرجت هذا الكتاب من محبسه الذي طال أكثر من عشر سنوات.

إلى هؤلاء وأمثالهم، ممن أظلّت الزرقاء وأقلّت، البلقاء، جزاء وفاقاً» اهـ.

وقـد عاتبـه شيخه وعاب عليه هذه العبارات، والغريب أن الشاويش يجادل ويماري في أنه لا يقصد به شيخه[1]!! حتى ذكر في «برهانه» المبين!! موريّاً أيضاً ـ لجبنه وفقدانه الشجاعة العلمية!! ـ بأن شيخه ظن أن الكلام موجّه إليه فقال في حاشية ص (٤) من «برهانه» المبين!! على لسان إنسان آخر:

«ولم يقصد ـ الشاويش ـ شخصاً معيناً، كما ظنّ أحدهم حيث تذكّـر ذاته، مِقِرّاً على أنه فيمن عناهم ابن المرزبان والمرء حيث يضع نفسه!» اهـ.

فتأملوا في هذه الصفاقة!!

وهل هؤلاء جميعاً يصلح أن يكونوا دعاة للسنة؟!! وناشرين لها؟!! وكاشفين لصحيحها من ضعيفها؟! وأئمة للمسلمين؟!! ودعاة لأخلاق سيد المرسلين؟!!

تفكروا جيداً أيها الناس!!

وقال الشاويش معلقاً على كتاب «تفضيل الكلاب على كثير

---

(١) مع أن الأحمق يفهم ذلك، إلا أنها المراوغة والثعلبية!! عافانا الله تعالى!! من طينة هؤلاء المعروفة!!

ممن لبس الثياب» ص (٧٢) ما نصه:

«ومن العجائب أننا رأينا من بعض المشايخ أشدَّ من ذلك. فقد بلغني أنَّ أحدهم يقول لمن لهم عليه حقوق مادية: عليكم بالتسليم لما أقول. ولا تناقشوا ولا تجادلوا. واقبلوا ما اعترف لكم به فقط.. لأنني لا أكذب.. الخ.

وغفل هذا المغرور بأنه - لو كان عندهم لا يكذب - فقد يهم أو ينسى.

وفي طلبه هذا منهم عَنَدٌ وجبروت، لأن الله سبحانه يوم القيامة يسمح لكل نفس أن تجادل عن نفسها.

بل أكاد أقول: إنه بهذا ممن يسمى نفسه طاغوتاً نعوذ بالله من الجهل والجبروت»اهـ.

فتأملوا!!

وأقول: ما هي فائدة هذا التعليق وما هي مناسبته في ذلك الكتاب يا زهير هداك الله تعالى؟!!

لا سيما وأنت تقول كما نقلنا آنفاً في «البرهان» المبين!! الذي طبعته «ولم تقصد شخصاً معيناً كما ظن أحدهم حيث تذكر

ذاته . . . »!!

ويكفيك تلاعب ومراوغة!!

(ثالثاً):

ومن طالع مقدّمات «صحيح السنن» الأربعة وضعيفها و«صحيح الجامع وزيادته» و«ضعيفه» طبع المكتب الإسلامي يرى بوضوح المشاكسة الكبيرة الواقعة بين الشاويش وشيخه!!

ولله في خلقه شؤون!!

فرع
في ذكر بعض تلاعبات صاحب المكتب الإسلامي بالكتب والتراجم

قام ناشر شرح الطحاوية ـ الشاويش ـ بالتلاعب هنالك وذلك في ص (٥) من الطبعة الثامنة في الحاشية حيث لم ينقل كلام الإمام الحافظ السبكي بتمامه وبحروفه بل حرّفه وحذف منه ما سيكون وبالاً عليه عند الله تعالى، ولننقل ما ذكره الناشر هناك، ثم نردفه بكلام الإمام السبكي من كتابه معيد النعم:

قال الناشر[1]: كلمة العلامة السبكي في كتابه «معيد النعم» هي:

«وهذه المذاهب الأربعة ـ ولله تعالى الحمد ـ في العقائد واحدة، إلا من لحق منها بأهل الاعتزال والتجسيم، وإلاّ فجمهورها على الحق يُقِرّون عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقاها

---

(١) وبصراحة لا يحمل إثم هذا العمل الناشر فحسب إنما يحمل إثم ذلك شيخه المتناقض! الذي كان يملي عليه هذه الأفكار.

العلماء سلفاً وخلفاً بالقبول»اهـ.

والإمام السبكي يقول حقيقة في كتابه «معيد النعم» ص (٦٢) من طبعة مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى (١٩٨٦) ما نصه:

«وهؤلاء الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة ـ ولله الحمد ـ في العقائد يدٌ واحدة كلهم على رأي أهل السنة والجماعة، يدينون الله تعالى بطريق شيخ السنة أبي الحسن الأشعري رحمه الله، لا يحيد عنها إلّا رعاع من الحنفية والشافعية، لحقوا بأهل الاعتزال ورعاع من الحنابلة لحقوا بأهل التجسيم، وبرّأ الله المالكية فلم نرَ مالكياً إلّا أشعرياً عقيدةً، وبالجملة عقيدة الأشعري هي ما تضمنته عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقّاها علماء المذاهب بالقبول ورضوها عقيدة...»اهـ.

فتأمل بالله عليك كلام الناشر الذي زوّر كلام الإمام الحافظ السبكي وحرّفه!! ثم انظر وتأمل في كلام الإمام السُّبْكي الحقيقي الذي نقلته لك من كتابه «معيد النعم» لتدرك بأنّ الشاويش محرّف محترف يعيث في كتب التراث وعبارات علماء الاسلام فساداً وإفساداً(!).

والـذي يؤكـد أنه محرّف محترف أنه حقق بزعمه كتاب «الرد الوافر» لابن ناصر الدين الدمشقي الذي رد فيه على الإمام العلاّمة العلاء البخاري رحمه الله تعالى، ونقل الشاويش في مقدمة تحقيقه للكتاب المذكور ترجمة العلاء البخاري وأفرط في ذمّه! ونقل جزءاً من ترجمته من كتاب «الضوء اللامع» للحافظ السخاوي فحرّف في النقل حيث قال واصفاً العلامة العلاء البخاري بقوله:

(وكان شديد الالتصاق بالحكّام)!!!

علماً بأنّ الكلام الأصلي في كتاب« الضوء اللامع» (٩/٢٩١) للسخاوي هو:

«وإذا حضر عنـده أعيان الـدولة بالغ في وعظهم والإغلاظ عليهم بل ويراسل السلطان معهم بما هو أشد في الإغلاظ ويَحُضُّه على إزالة أشياء من المظالم»اهـ.

فتـأمـل كيف قلب الشـاويش (وكـان شديدَ الإغـلاظِ على الحُكّام) ١٨٠ درجة رأساً على عقب فقال: (وكان شديد الألتصاق بهم) فالله تعالى المستعان!!.

وقد راجعت الشاويش بهذه المسألة وأثبتُّ له أنّ هذا العمل

دالٌ على الخيانة وفقدان الأمانة العلمية فوعد بالتراجع بعد أنْ قطع شوطاً من المجادلة بالباطل!! معي ثم وعد بتصحيح عبارة «كان شديد الالتصاق بالحكام» في الطبعة الجديدة وانتظرنا ذلك!!

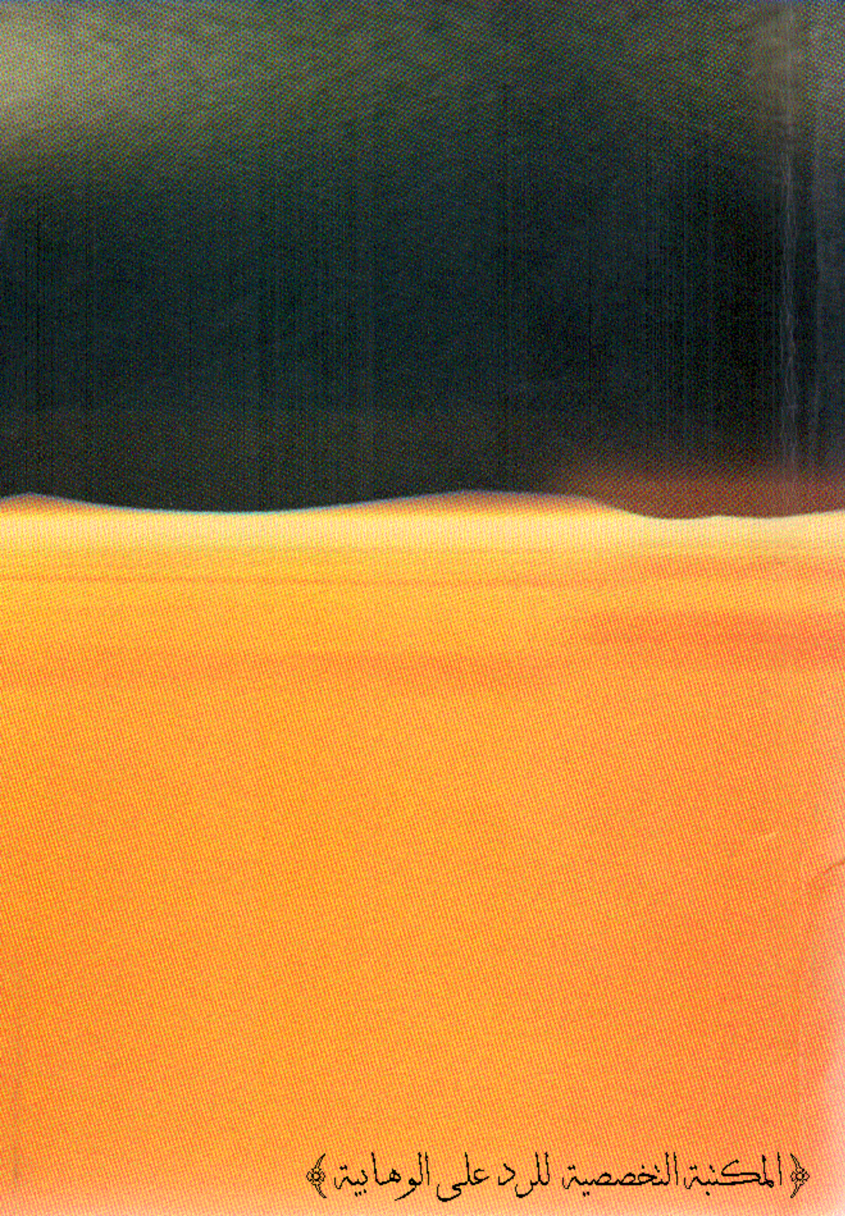
وقد خرجت الآن الطبعة الجديدة ولم نَرَ فيها تراجعاً إلى الحق الذي وعد به!! ممّا يدل على إصرار أهل هذه النحلة على الباطل!!

ولا أملك أخيراً إلّا أن أنصح الشاويش بأن يتوب إلى الله ويرجع عما يقترفه، وأن يحترم شيخه وإن كنا نخالفهما ولا نرتضي طريقتهما، فإن التمرد على الشيخ وشن الغارات عليه ومعاداته بهذه الصورة لا يليق أبداً من أي عاقل، فيجب عليه الرضوخ لشيخه واحترامه ومسامحته وإن أخطأ معه، والتنازل عن حقوقه وإيثار الشيخ بكل خير يراه، والله يتولى هدانا وهداه، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة


المكتبة التخصصية للرد على الوهابية